القرعة (الهيكلية)

في

نصوص الكتاب المقدس

اليونانية و القبطية

أ. دكتور / موريس تاوضروس
الاستاذ بالكلية الاكليريكية
ومعهد الدراسات القبطية
بالقاهرة

دكتورة / مريم عبد الملاك
الاستاذ بمعهد الدراسات القبطية
ومركز البابا شنوده للغات
بالقاهرة

القرعة (الهيكلية)

في

نصوص الكتاب المقدس

اليونانية و القبطية

أ. دكتور / موريس تاوضروس
الاستاذ بالكلية الاكليريكية
ومعهد الدراسات القبطية
بالقاهرة

دكتورة / مريم عبد الملاك
الاستاذ بمعهد الدراسات القبطية
ومركز البابا شنوده للغات
بالقاهرة

الهدف من البحث

بيان أهمية إجراء القرعة الهيكلية في اختيار الأب البطريرك من خلال تطابق النص اليوناني والقبطي في الكتاب المقدس

(١) هناك كلمتان تتصلان بجوهر البحث

الكلمة اليونانية ⲙⲉⲣⲓⲥ ، وتقابلها كلمة ϯⲟⲓ القبطية

وكلمة ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ومشتقاتها وهى واحدة فى معناها فى اللغتين اليونانية والقبطية.

ويهمنا أن نشير إلى أن كلمة ⲙⲉⲣⲟⲥ اليونانية و ϯⲟⲓ القبطية والتى تترجم فى بعض النسخ العربية بكلمة (نصيب) ، أن الترجمة المعنية لهذه الكلمة سواء فى العهد القديم أو العهد الجديد هى (حصة –جزء – قسم)

بينما نجد أن كلمة ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ومشتقاتها ، تعنى القرعة والميراث وهنا يظهر الاتفاق التام بين النصين اليونانى والقبطى ، الأمر الذى لايظهر بوضوح فى الترجمة العربية ، حيث يتم ترجمة كلمتى (ϯⲟⲓ - ⲙⲉⲣⲟⲥ) بكلمة نصيب ، وأيضاً (ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ومشتقاتها) تترجم أحياناً بكلمة نصيب .

(٢) بيان أن اللغة القبطية تميز بين مفهوم القرعة كعطية من الله ، وحددت لها كلمة ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ، وبين القرعة كعمل بشرى ، و حددت لها كلمة ϣⲡ .

وهذه التفرقة لا توجد في النص اليوناني ، مما يؤكد أن ترجمة النص القبطي من اليوناني ليست مجرد ترجمة قاموسية بل تضمنت أيضاً روح المعنى المتضمن في النص.

القرعة الهيكلية في النص اليوناني للعهد الجديد

كلمة "قرعة" $\kappa\lambda\hat{\eta}\rho o\varsigma$ في اللغة اليونانية وفي اللغة العبرية تعني : حكم الهي مستقل عن التأثير الإنساني. فمثلا يختار الناس ثلاثة أشخاص ، وهؤلاء يتفاوتون في عدد الأصوات التي حصلوا عليها من الناخبين. لكن القرعة – مستقلة عن التأثير الإنساني في تحديد من هو المتقدم بين المختارين – يمكن أن تقع على من حصل على اقل الأصوات، فيكون هذا هو صوت الله، وهذا هو حكم الله، القاطع في الاختيار.

*وهكذا تفسر القرعة في بعض القواميس اللغوية الخاصة بالكتاب المقدس، كأنها وحي الهي، أو كأنها وحي الله للإنسان أو رسالة الله للإنسان، وتشبه بالنبي أو الرسول الذي أرسله الله إلى الإنسان، ليحمل إلى البشر حكم الله وأمر الله وإرادة الله.

*فالقرعة– في ابسط تعريف لها – هي الوسيلة التي نعرف بها مشيئة الله للفصل في قضية ما . ومن ناحية أخرى ، هي الوسيلة التي يتعين بها من قبل الله اختيار وتعيين من أقامهم الرب في رعاية الكنيسة.

وكلمة "قرعة" استعملت في العهد الجديد أولاً ، للإشارة إلى عملية الاقتراع، وثانيا، للإشارة إلى ما يتبع هذه العملية من حصة وشركة مع القديسين.

ولقد رسم لنا الإنجيل الطريقة التي يتم بها اختيار من يخلف يهوذا من الرسل.وهذا الاختيار يتم من خلال عمل مشترك بين الله والإنسان (اع ١: ٢١ – ٢٦)

<u>وعمل الإنسان واضح في الخطوات التالية</u> :

١ –**وضع شروط للاختيار** "فَيَنْبَغِي أَنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَنَا كُلَّ الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ إِلَيْنَا الرَّبُّ يَسُوعُ وَخَرَجَ، مُنْذُ مَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ عَنَّا، يَصِيرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَاهِدًا مَعَنَا بِقِيَامَتِهِ." (أع ١: ٢١ ، ٢٢)

٢ –تحديد من وقع عليهم الاختيار وفق هذه الشروط

"فَأَقَامُوا اثْنَيْنِ :يُوسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارْسَابَا الْمُلَقَّبَ يُوسْتُسَ، وَمَتِّيَاسَ." (أع ١: ٢٣)

٣-رفع صلاة إلى الرب يسوع ليكون تعيين الشخص من قبله هو

كما قيل " وَصَلَّوْا قَائِلِينَ: أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، عَيِّنْ أَنْتَ مِنْ هذَيْنِ الاثْنَيْنِ أَيًّا اخْتَرْتَهُ، لِيَأْخُذَ قُرْعَةَ هذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرِّسَالَةِ . " (أع ٢٤:١، ٢٥)

وهنا نشير إلى ملاحظة هامة، ففي عبارة "قرعة هذه الخدمة الرسولية" لا تشير إلى أمرين منفصلين هما :

١- قرعة هذه الخدمة ٢- الرسالة .

فحسب التركيب اللغوي اليوناني لهذه العبارة فان الحرف "واو" لا يؤدي معنى العطف بل له معنى تفسيرى ، أي أن قرعة هذه الخدمة هي "الرسولية"

وتشرح الكتب اللغوية اليونانية هذه العبارة على النحو التالي:

جاء في كتاب Zerwick :

"τησ διακονίασ τούτησ καὶ Αποστολῆς"

=

With *διακονία* under one art = apostolic ministry[١]

وجاء في كتاب Robertson

Αποστολησ = the office and dignity of an apostle

[٢](act 1 : 25)،(rom 1 : 5)،(1co 9 : 2)،(gal 2 : 8)

وعلى ذلك : **فالقرعة بالنسبة لمتياس هي الخدمة الرسولية**

واختيار متياس للخدمة الرسولية تم بالقرعة

وعلى ذلك يكون من المنطق أن من يُختار لهذا المنصب، يسير في نفس الخط ويتم معه نفس الإجراء .

* ونكون بهذا قد انتهينا من دور البشر ، الذي ينتهي برفع الصلاة الى الرب يسوع ، وهو العارف قلوب الجميع ، لكي يُعَين من يُختاره ليأخذ قرعة هذه الخدمة.

بعد ذلك يسلم الأمر كلية إلى الله ، الذي هو وحده يعرف قلوب الجميع ، فنطمئن على من يختاره .

---

٢ Zerwich : a grammatical analysis of the Greek new testament , Rome , 1974

٣ Robertson: Words pictures in the New Testament, baker, 1930

وعندما ينتهي دور الإنسان يُنَحي الإنسان لكي يكون الله هو المتكلم الوحيد ، ولكي يكون الاختيار يُعبر عن حكم الله وإرادة الله وصوت الله. وهذا هو ما عبَّر عنه سليمان الحكيم "القرعة تلقى في الحضن ومن الرب كل حكمها"(أم ٢٦ :٣٣)

* هناك من يدعي أن القرعة في العهد الجديد ، قد انتهت بانتخاب "متياس" ، وهذا إدعاء خاطئ ، لان قصة سيمون الساحر المذكورة في سفر الأعمال توضح أن القرعة لم تتوقف ولم تنته .

"وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُلِ يُعْطَى الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ قَائِلاً: أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هذَا السُّلْطَانَ، حَتَّى أَيُّ مَنْ وَضَعْتُ عَلَيْهِ يَدَيَّ يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ .فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: لِتَكُنْ فِضَّتُكَ مَعَكَ لِلْهَلاَكِ، لأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنْ تَقْتَنِيَ مَوْهِبَةَ اللهِ بِدَرَاهِمَ !لَيْسَ لَكَ حصة (μερίς) وَلاَ قُرْعَةٌ (κλῆρος) فِي هذَا الأَمْرِ، لأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللهِ ." (أع ٨ :١٨، ١٩، ٢٠، ٢١)

وكلمة "μερίς" تشير إلى "حصة في الخدمة" بينما تشير كلمة "قرعة" "κλῆρος" ، إلى نعمة الروح القدس .

فهنا يبدو واضحا الصلة بين القرعة ، وبين عطية الروح القدس. فحرمان سيمون من القرعة يعني حرمانه من الروح القدس.

وإذن فالقرعة هي عطية الروح القدس .

فكيف يُقال أننا طالما أخذنا الروح القدس، فلا نحتاج إلى القرعة،بينما أن القرعة هي عمل الروح القدس وعطيته وهي إظهار إرادته .

وعندما يقول الروح القدس ":أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ ". (أع ١٣ : ٢) ،

فهذه هي القرعة ، **هذا هو صوت الروح القدس** ، هذا هو حكم الله، هذه هي إرادة الله ومشيئته .

* نحن نسمي رجال الدين "الاكليروس" فمن أين جاءت هذه الكلمة؟

واضح أن هذه الكلمة جاءت من كلمة "قرعة" و باللغة اليونانية (كليروس κλῆρος) فرجال الدين يُنسبون إلى كلمة κλῆρος (قرعة) لان اختيارهم تم كما لو كان بقرعة أي يعود الفضل في الاختيار وفي التعيين إلى الله الذي أعطاهم قرعة في الخدمة ، ووفقا لما قيل عن اللاويين في العهد القديم "كليروس الرب" أو "قرعة الرب" .

* إن دراستنا في العهد الجديد، تبين لنا أن مفهوم الخدمة الكهنوتية في العهد الجديد، ارتبط ارتباطا جوهريا بمفهوم "القرعة"، بحيث لا تفهم الخدمة الكهنوتية منفصلة عن مفهوم القرعة ،أي مفهوم العامل الإلهي في الاختيار ، وليس مجرد التأهيل الشخصي.

إن المشاكل التي تُثار حول نُدرة وجود القرعة في العهد الجديد ، ترجع إلى عدم فهم البعض إن كلمة "نصيب"[3] وكلمة "ميراث" هي ترجمة لكلمة "قرعة".

فأنت عندما تقرا عبارة "نصيبا[4] مع القديسين" التي وردت في(أع ٢٦ : ١٨) فأنت تقرا كلمة "قرعة" أي كلمة "كليروس" . فعبارة "نصيب مع القديسين" "كليروس مع القديسين"(κλῆρον ἐν τοῖς ἡγιασμένοις) تعني "ميراث مع القديسين" بالمقابلة مع النص القبطي ، حيث استخدم لفظ "ⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲁ" التي تعني "ميراثاً ".

وأنت عندما تقرا عبارة "ميراث مع القديسين" التي وردت في(كو ١ : ١٢) ، فأنت تقرا كلمة قرعة ، لان عبارة "ميراث مع القديسين" (κλήρου τῶν ʽαγίων) هى " قرعة مع القديسين" .

وفي(اع ١ : ١٧) عندما يقول "صار له نصيب في هذه الخدمة" فهو يشير إلى مفهوم **القرعة** أي مفهوم الاختيار الإلهي ، فالعبارة باليونانية " κλῆρον τῆς διακονίας" هي قرعة هذه الخدمة.

وفي(١ بط ٥ :٣ ، ٤) ، عندما يستعمل عبارة **الأنصبة** ، فهو يشير إلى مفهوم **القرعة**. فعبارة " ارْعَوْا رَعِيَّةَ اللهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ ..... لاَ كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الأَنْصِبَةِ ".

هي "لا كمن يسود على **الاكليروس**" (κατακυριεύοντες τῶν κλήρων)

وكلمة "كليروس" هنا تعني: ما قسم الله لكم ، لانها مبنية على معنى القرعة.

هذه الأمثلة كلها توضح الارتباط الجوهري بين خدمة الاكليروس الدينية ، وبين مفهوم القرعة.

ومعنى ذلك أن ما ندعوه "نصيب في الخدمة" يتحقق لنا كما بإلقاء قرعة، أي كما باختيار وتعيين الهي. وهذا هو المفهوم الأساسي للخدمة .

حسب الترجمة البيروتية ٤

حسب الترجمة البيروتية ٥

* ويهمنا أن نشير إلى آيتين أخريين للتوضيح وهما :(افسس ١: ١١)،(اف ١: ١٨).
في (اف ١: ١١) "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، "

ἐν ᾧ καὶ ἐκληρώθημεν προορισθέντες κατὰ πρόθεσιν τοῦ τὰ πάντα ἐνεργοῦντος κατὰ τὴν βουλὴν τοῦ θελήματος αὐτοῦ,

*** وعلى ذلك ، في الترجمة العربية ، فان كلمة "نصيب "هي ترجمة لكلمة "كليروس" التي تعني "قرعة"**. وفي بعض الترجمات العربية ، تُترجَم كلمة "كليروس" مباشرة بمعنى "القرعة" ، كما في ترجمة الروم الارثوذكس حيث قيل "الذي فيه دعينا أيضا بالقرعة" بمعنى أن وضعنا في الخدمة يتحدد كما بالقرعة.

وفي الترجمة السريانية العربية عبارة "الذي فيه نلنا نصيبا" مترجمة "الذي به اختارنا" (انظر ترجمة : الخوري يوسف عون – بيروت ١٩٨٦).

والزمن المستعمل فيه الفعل ، في النص اليوناني هو زمن الماضي المبنى للمجهول "ἐκληρώθημεν" والفاعل هنا هو المسيح . فالفعل يعني حرفيا " "جُعِلنا ميراثا بالقرعة"

وفي النصوص الانجليزية يترجم :

In whom we were chosen
In whom we were allotted
In whom we have been made his heritage, i.e. claimed a God's own.

والاختيار هنا ، ليس معناه ، عدم أهمية الحرية الإنسانية ، أو تجاهل العامل الإنساني. فالله يتعامل معنا ككائنات حرة عاقلة مسئولة ، وليس كالآلات الجامدة. وقد ذكرنا سابقا ، نه قبل إلقاء القرعة هناك تقييم لحياة الشخص وأهليته لهذا الاختيار. إنما المقصود ، أن الفضل في النهاية في هذا الاختيار هو في الهبة المجانية التي أعطيت لنا في استحقاقات الابن. الفضل هو كما يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "وفي مقاصد الله الخلاصية ونعمته كقول الرسول بولس:
الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لاَ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ، وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ". (٢تى ١ : ٩ ، ١٠)

وكما يقول أيضا القديس اكليمنضس السكندري:

"إن الحرية الإنسانية والعقل لا يقدران أن يقدما للإنسان حياة الشركة دون عون الله"

* وعلى العموم ، فان كلمة "قرعة" تعني أننا ننال وضعنا في الخدمة، كهبة الهية، أو كميراث من قبل الرب ، وليس كما من استحقاقات شخصية. وفي الكتابات الكنسية، فان عبارة "نلنا نصيبا" تعني : صرنا كهنة ، وتترجم: clergyman والفعل "يقترع" يعني: يحدد أو يختار بالقرعة ، كما كان يحدث في العهد القديم، من تقسيم الأراضي بالقرعة
(انظر سفري العدد والتثنية)

* ولئلا يربط احد بين فكرة القرعة ، وبين الصدفة أو الحظ ، فان الرسول بولس في الآية التي اشرنا إليها (أف ١ : ١١) تقول " حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ،

ومعنى هذا أن الأمور لا تصير بالصدفة أو الحظ ، ولكن حسب مشيئة الرب.

* والآية الثانية التي قلنا إننا سنتناولها بالشرح هي(أف ١:١٨) حيث يقول الرسول "مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ (قرعة ميراثه) فِي الْقِدِّيسِينَ".

πεφωτισμένους τοὺς ὀφθαλμοὺς τῆς καρδίας ὑμῶν, εἰς τὸ εἰδέναι ὑμᾶς τίς ἐστιν ἡ ἐλπὶς τῆς κλήσεως αὐτοῦ, καὶ τίς ὁ πλοῦτος τῆς δόξης τῆς **κληρονομίας αὐτοῦ ἐν τοῖς ἁγίοις,**

كلمة "ميراث" في هذه الآية هي "*κληρονομία*"

ويهمنا أن نشرح هنا كلمة "*κληρονομία*" لنبين كيف أن القرعة تدخل في تحديد هذا الميراث .

فالكلمة *κληρονομία* تتركب من كلمتين هما :

Κλῆρος بمعنى قرعة

ثم الفعل *νέμομαι* بمعنى يوزع

أي أن كلمة "ميراث" تعنى "يوزع بالقرعة" فكلمة "ميراث" إذن ترتبط **ارتباطا جوهريا ولغويا** بمفهوم القرعة. فالميراث يكون كهبة يأخذها الإنسان كما بقرعة ، أي كمنحة وعطية من الله وليس كحق طبيعي .

السيد المسيح هو وحده الوارث "بالطبيعة" أما نحن فنرث "بالقرعة" أي كمنحة وعطية من الله.

ولعله من المفيد هنا أن نشير إلى مثل الكرم والكرامين. فالكرم هو ملكوت الله . والوارث الوحيد لهذا الكرم أو لهذا الملكوت هو السيد المسيح ، كما قال الكرامون حينما رأوا الابن مقبلاً " هذا هُوَ الْوَارِثُ !

هلُمّوا نَقْتُلهُ وَنَأخُذُ مِيرَاثَهُ ! " . (مت ٢١: ٣٨) أما نحن الذين صرنا أبناء الله بالتبني وليس بالطبيعة، فنحن قد أعطينا من الله – كهبة ومنحة- أن نشارك في هذا الميراث. ولهذا يعبر عن ميراث البشر ، بالعبارات التالية:

"وارثون مع المسيح" (رو ٨ : ١٧) ، "شركاء في الميراث" (أف ٣ : ٦) ،

"الوارثون معه لهذا الموعد" (عب ١١: ٩)

وعلى ذلك فان كلمة "ميراث" يدخل فيها أيضا معنى "القرعة"، أي أن الميراث هو ما نحصل عليه كنعمة إلهية وليس كحق ، أو كما يقول ذهبي الفم: الميراث هو عطية مقدمة من الأب لأولاده كقرعة.

وللقديس اغسطينوس قول هام في مفهوم الميراث الذي نحصل عليه بالقرعة. يقول القديس اغسطينوس:

أقام الآب شركاء في الميراث مع ابنه الوحيد. لكنهم ليسوا مولودين مثله من جوهره ، إنما تبناهم ليصيروا أهل بيته . ونحن أبناء ذاك الذي أقامنا هكذا بإرادته ، لكننا لسنا مولودين من ذات طبيعته .

في الحقيقة نحن وُلِدنا لكن كما قيل – بالتبني . نحن مولودين، خلال نعمة تبنيه لنا وليس بالطبيعة.

*وفي شرح القديس يوحنا ذهبي الفم لمفهوم القرعة يقول :

كما أن اليهود في أيام آبائهم حتى دخلوا ارض الموعد ، صار كل واحد يأخذ نصيبه عن طريق القرعة ، دون أي فضل له في الاختيار ، فما حدث في القديم ، كان رمزا للإعلان عن ميراث العهد الجديد. هنا أيضا لا فضل للتمتع بالنصيب في شيء بل غنى نعمة الله التي قدمت له هذا النصيب"

(انظر تفسير الأب القمص تادرس يعقوب لرسالة افسس)

إن كل شيء يتم في العالم "حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ" (اف ١ :١١-١٤)

وليس للقرعة هدف آخر أكثر من الكشف عن هذا القصد ، وعن هذه المشيئة ، ليكون الله هو الكل في الكل هو المدبر لكل أمورنا.

وحتى في العهد القديم ، فقد وردت كلمة "نصيب" في المزامير وفي اشعياء النبي ، وفي أرميا ، وفي دانيال، في كل هذه المواضع وغيرها تعني:

ما رآه الله ، وما اختاره ، وما استحسنه ، وما شاءه للإنسان.

فإذا حاولنا أن نتكلم عن اختيار بابا الكنيسة فان أهم ما نحاول أن نؤكده ، هو أن هذا الاختيار ، هو اختيار الهي ، وهذا هو مفهوم اختيار البابا "بالقرعة".

*لقد أصابت الكنيسة بتطبيق نظام الاختيار بالقرعة الهيكلية، الذي ما هو إلا تمثيل واقعي للإختيار الإلهي العلوي ، لأنها تعني أن الشخص الذي يجتاز الترشيح والفحص من قبل الكنيسة، بما له من صفات تؤهله لحمل هذه المسئولية ، هو في الواقع "قرعة" أي "كليروس الرب"، وانه لا فضل له فيما وصل إليه بل أن الأمر كله موكول لله.

وقداسة بابا الكنيسة هو" ثالث عشر الرسل " ولذلك يكون من المنطق ، بل يكون من ترتيب الله ، أن يسير في نفس الخط الذي أختير به الرسول متياس ، بل يجب أن يكون هذا هو الخط الذي يسير فيه اختيار البابا عبر جميع العصور.

فهل هناك غرابة إذا أكدنا أهمية إجراء القرعة الهيكلية،

وهل هناك غرابة إذا رفعنا صوتنا لله وقلنا : تكلم أنت يا رب ، وليصمت البشر.

أليست الغرابة في أن نعكس الأمر ، فنرفض القرعة ، ونقول :اصمت يا رب ، لنتكلم نحن البشر.

*ومن الأمور العجيبة التي تثار ضد ممارسة القرعة ، القول بان القرعة تعنى إلغاء العقل.

أي عقل هذا الذي يرى في استدعاء صوت الله ، إلغاء له ؟ وأي عقل هذا الذي يرفض الحكمة السماوية النازلة من فوق ، ويُعلى من شان الحكمة الأرضية الشيطانية .؟

إن العقل يحتاج على الدوام **أن يستظل بالإيمان.** وكما يقول القديس اغسطينوس "إني أؤمن لكي أتعقل" فالإيمان يصقل العقل ويوسع من أفق تفكيره ، ويفتح له آفاقا ما كان يمكن أن يصل إليها بمفرده ، أو قد يضل عن الحق عندما يرتئي فوق ما ينبغي أن يرتئي .

ولذلك يحذرنا الرسول بولس من تعرض العقل للفساد فيقول " وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ ". (رو ١ : ٢٨)

وفي(اف ٤ : ١٧) يقول الرسول بولس " فَأَقُولُ هذَا وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ :أَنْ لاَ تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الأُمَمِ أَيْضًا بِبُطْلِ ذِهْنِهِمْ "

وفي (كو ٢ : ١٨) يقول " ، مُنْتَفِخًا بَاطِلاً مِنْ قِبَلِ ذِهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، " ، بل أكثر من ذلك ، فان الذهن يمكن أن يأخذ توجهاته من الشيطان إذا تخلى عن روح التواضع وامتلأ بالغرور والكبرياء ،وهكذا يقول الرسول بولس "لِئَلاَّ يَطْمَعَ فِينَا الشَّيْطَانُ، لأَنَّنَا لاَ نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ " .(٢كو ٢ : ١١)

كلمة (قرعة) (**ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ**) ومشتقاتها جاءت فى اللغة القبطية بمعنى:

حكم إلهى – وصية إلهية – هبة أو ميراث من الله .

أما حينما تشير إلى عمل انسانى ، فقد جاءت بمعنى (ϩⲓⲱⲡ)

ويرجع هذا التمييز بين استعمال كلمتى (**ⲱⲡ ، ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ**)، إلى فهم المترجم القبطى لروح المعنى المتضمن فى النص اليونانى ، بالرغم من أن اللغة اليونانية لم تفرق بين هذين الاستعمالين أحياناً، وجاءت بكلمة واحدة وهي (**ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ**)

استعمال كلمة (**ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ**) فى العهدين القديم والجديد

أولاً : كلمة (**ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ**) كعمل الهى فى العهد القديم

"وَتَقْتَسِمُونَ **ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲉ̀ⲉⲣⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲛ** الأَرْضَ **بِالْقُرْعَةِ** (**ϧⲉⲛ ⲟⲩⲕⲗⲏⲣⲟⲥ**) حَسَبَ عَشَائِرِكُمْ .اَلْكَثِيرُ تُكَثِّرُونَ لَهُ نَصِيبَهُ[٥] (أرضه). وَالْقَلِيلُ تُقَلِّلُونَ لَهُ نَصِيبَهُ[٦] (أرضه). حَيْثُ خَرَجَتْ لَهُ الْقُرْعَةُ فَهُنَاكَ يَكُونُ لَهُ .حَسَبَ أَسْبَاطِ آبَائِكُمْ **تَقْتَسِمُونَ**."(عد ٣٣ : ٥٤)

ⲟⲩⲟϩ **ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲉ̀ⲉⲣⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲛ** ⲙ̀ⲡⲟⲩⲕⲁϩⲓ ϧⲉⲛ **ⲟⲩⲕⲗⲏⲣⲟⲥ** ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲉⲧⲉⲛⲫⲩⲗⲏ ⲛⲏⲉⲧⲟϣ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲉ̀ⲑⲣⲉ ⲡⲟⲩⲕⲁϩⲓ ⲁϣⲁⲓ ⲟⲩⲟϩ ⲛⲓⲕⲟⲩϫⲓ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲣ̀ⲑⲣⲉ ⲡⲟⲩⲕⲁϩⲓ ⲉⲣⲕⲟⲩϫⲓ ⲡⲓⲟⲩⲁⲓ ⲡⲓⲟⲩⲁⲓ

ⲫⲙⲁ ⲉ̀ⲧⲉ ⲡⲉϥⲣⲁⲛ ⲛⲁⲓ ⲉ̀ϫⲱϥ ⲉϥⲉ̀ϣⲱⲡⲓ ⲛⲁϥ ⲉ̀ⲃⲟⲗϩⲓⲧⲉⲛ ⲛⲓⲫⲩⲗⲏ ⲛ̀ⲧⲉⲧⲉⲛⲙⲉⲧⲓⲱⲧ **ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲉ̀ⲉⲣⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲛ**

καὶ **κατακληρονομήσετε** τὴν γῆν αὐτῶν ἐν **κλήρῳ** κατὰ φυλὰς ὑμῶν τοῖς πλείοσιν πληθυνεῖτε τὴν κατάσχεσιν αὐτῶν καὶ τοῖς ἐλάττοσιν ἐλαττώσετε τὴν κατάσχεσιν αὐτῶν εἰς ὃ ἐὰν ἐξέλθῃ τὸ ὄνομα αὐτοῦ ἐκεῖ αὐτοῦ ἔσται κατὰ φυλὰς πατριῶν ὑμῶν κληρονομήσετε

تستعمل كلمة (نصيب) هنا لتعبر عن الأرض أو الحيازة وليست ترجمة مباشرة (ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ) .وفي مواضع أخرى –كما سنرى – تستخدم[٦،٧] كترجمة لكلمة (ⲙⲉⲣⲟⲥ اليونانية ، وكلمة ⲧⲟⲓ القبطية)، وهذا مايستدعى منا الأهتمام بالأصول اليونانية والقبطية ، لتحديد المعنى بدقة

"فَأُلْقِي لَكُمْ قُرْعَةً ϯⲛⲁⲛⲉϫⲕⲗⲏⲣⲟⲥ هُهُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِنَا " . (يش ١٨ : ٦)

ⲁⲩⲱ ϯⲛⲁⲛⲉϫⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ⲛⲏⲧⲑⲛ ⲙ̄ⲡⲉⲙⲧⲟ ⲙ̄ⲡϫⲟⲉⲓⲥ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ

καὶ ἐξοίσω ὑμῖν κλῆρον ἔναντι **κυρίου** τοῦ θεοῦ ἡμῶν

" وَيَكُونُ أَنَّكُمْ **تَقْسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ** لَكُمْ وَلِلْغُرَبَاءِ الْمُتَغَرِّبِينَ فِي وَسْطِكُمُ الَّذِينَ يَلِدُونَ بَنِينَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَالْوَطَنِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .يُقَاسِمُونَكُمُ الْمِيرَاثَ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ " . (حز ٤٧ : ٢٢)

ⲟⲩⲟϩ ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲑⲟϣϥ ⲛⲱⲧⲉⲛ **ⲉⲩⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲁ** ⲟⲩⲟϩ ⲛⲓϣⲉⲙⲙⲟ ⲉⲧⲭⲏ ϧⲉⲛ ⲧⲉⲧⲉⲛⲙⲏϯ ⲛⲁⲓⲉ̀ⲁⲩϫⲫⲉ ϩⲁⲛϣⲏⲣⲓ ϧⲉⲛ ⲧⲉⲧⲉⲛⲙⲏϯ ⲟⲩⲟϩ ⲉⲩⲉ̀ϣⲱⲡⲓ ⲛⲱⲧⲉⲛ ⲙ̀ⲫⲣⲏϯ ⲛ̀ⲛⲁⲓ̀ⲕⲁϩⲓ ϧⲉⲛ ⲛⲉⲛϣⲏⲣⲓ ⲙ̀ⲡⲓⲥ̅ⲗ̅ **ⲉⲩⲉ̀ⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲛ** ⲛⲉⲙⲱⲧⲉⲛ ϧⲉⲛ ⲑⲙⲏϯ ⲛ̀ⲛⲉⲛⲫⲩⲗⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲥ̅ⲗ̅

βαλεῖτε αὐτὴν ἐν **κλήρῳ** ὑμῖν καὶ τοῖς προσηλύτοις τοῖς παροικοῦσιν ἐν μέσῳ ὑμῶν οἵτινες ἐγέννησαν υἱοὺς ἐν μέσῳ ὑμῶν καὶ ἔσονται ὑμῖν ὡς αὐτόχθονες ἐν τοῖς υἱοῖς τοῦ ισραηλ μεθ' ὑμῶν φάγονται **ἐν κληρονομίᾳ** ἐν μέσῳ τῶν φυλῶν τοῦ ισραηλ

وهكذا جاءت كلمة قرعة (**ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ**) ومشتقاتها "كعمل الهى" كما فى (لا ١٦ : ٨ ،٩ ، ١٠) ، (عد ٢٦ : ٥٥) ، (عد ٣٣ : ٥٤) ، (عد ٣٤ : ١٣) (عد ٣٦: ٢ ، ٣) ، (يش ١٣ : ٦) ، (١٤ : ٢) ، (١٦ : ١) ، (١٧ : ١ ، ١٤ ، ١٧) ، (١٨ : ٦ ، ٨ ، ١٠ ،١١) ،(١٩ :١٠ ،١٧ ، ٢٤ ، ٣٢ ،٤٠ ، ٥١) ، (٢١ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨) (٢١ :١٠ ، ١٨) ، (٢٣ : ٤) ، (حز ٤٧ : ٢٢) ،(أم ١٨ : ١٨) ، (أش ٣٤ : ١٧) ، (حز ٢٤ : ٨) ، (يؤ ٣ : ٣) ، (عو ١: ١١) ، (يون ١ : ٧) ،(نا ٣ : ١٠) ، (أع ١٣ : ٩) .

رأينا مما سبق أن كلمة قرعة تعنى ، " **ميراثاً من الله**" . لأن تقسيم الأرض فى العهد القديم، كان أمراً من الله ، بالرغم من أن الأمر قد يبدو " تقسيم أمور مادية " . ولكننا نعرف أن أرض الموعد ، تشير إلى أورشليم السمائية .

*وأ ما القصة التى ذُكِرَت فى (قض ٢٠) حين اتفقت اسباط اسرائيل لمحاربة جبعة قالوا:

" عَلَيْهَا بِالْقُرْعَةِ ." (قض ٢٠ : ٩).

Ⲡⲛⲛⲁⲃⲱⲕ ⲉϩⲣⲁⲓ ⲉⲣⲟⲥ ϧⲉⲛ ⲟⲩⲕⲗⲏⲣⲟⲥ

επ αυτην εν κληρω

هنا و قد يبدو الأمر كأنه عمل بشرى فقط ، ولكن حينما نقرأ فى (قض ٢٠ : ١٨)

فَقَامُوا وَصَعِدُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَسَأَلُوا اللهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ :مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلاً لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنْيَامِينَ ؟

فَقَالَ الرَّبُّ: يهوذا أَوَّلاً.

يتضح هنا أن هذا حكماً الهياً ولذلك استخدم كلمة (ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ)

وهنا أيضاً يظهر اشتراك العاملين الآلهي والبشرى فى الأختيار .

فأولاً:اتفقت الأسباط لمحاربةجبعة (**العامل الانساني**)

وثانياً:سألوا الله فحدد لهم سبط يهوذا (**العامل الآلهي**)

ثانياً: **كلمة (ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ)** فى النص القبطى فى العهد الجديد

لِيَأْخُذَ قُرعة هذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرِّسَالَةِ الَّتِي تَعَدَّاهَا يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ.(أع ١ : ٢٥)

ⲉϭⲓ ⲉ̀ⲫⲙⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧⲁⲓⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲓⲁ ⲛⲉⲙ ⲧⲁⲓⲙⲉⲧⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ ⲑⲏⲉⲧⲁϥⲉⲣⲡⲁⲣⲁⲃⲉⲛⲓⲛ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲛ̀ϫⲉ Ⲓⲟⲩⲇⲁⲥ ⲉ̀ⲁϥϣⲉⲛⲁϥ ⲉ̀ⲡⲉϥⲙⲁ ⲉ̀ⲧⲉ ⲫⲱϥ ⲡⲉ

λαβεῖν τὸν **κλῆρον τῆς διακονίας** ταύτης καὶ ἀποστολῆς ἐξ ἧς παρέβη Ἰούδας πορευθῆναι εἰς τὸν τόπον τὸν ἴδιον

وعلى الرغم من أن النص اليوناني استخدم كلمة ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ هنا ، فأن المترجم القبطى من أجل التوضيح استخدم كلمة ⲫⲙⲁ التي تعني **مكان**، ليقينية أن يهوذا سوف لا يرث الملكوت – وان كانت رسوليته هى من الله– كما جاء فى:

" أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، الاثْنَيْ عَشَرَ؟ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ ". (يو ٦ : ٧٠)

ولكن يهوذا لم يحفظ رسوليته ، الهبة المعطاة له من السيد المسيح .

وهنا تظهر أهمية فهم المترجم القبطى لروح المعنى فى النص اليونانى ، وحيث أن يهوذا محروم من الميراث السماوى فظهرت قوة الترجمة القبطية فى استخدامه كلمة ⲫⲙⲁ

وهذا يعني أن المترجم القبطي يحتفظ بكلمة ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ فقط حينما يشار إلي فاعلية الله في القرعة .

" ثم أَلْقَوْا قُرْعَتَهُمْ ⲁⲩϯ ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ، فَوَقَعَتِ القرعة ⲁⲡⲓⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ⲓ̀ عَلَى مَتِّيَاسَ، فَحُسِبَ مَعَ الأَحَدَ عَشَرَ رَسُولاً".(أع ١: ٢٦)

ⲟⲩⲟϩ ⲁⲩϯⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ⲛⲱⲟⲩ ⲁ̀ⲡⲓⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ⲓ̀ ⲉ̀ϫⲉⲛ Ⲙⲁⲑⲓⲁⲥ ⲁⲩⲟⲡϥ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲙ̅ⲁ̅ ⲛ̀ⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ

καὶ ἔδωκαν κλήρους αὐτῶν, καὶ ἔπεσεν ὁ κλῆρος ἐπὶ Ματθίαν, καὶ συγκατεψηφίσθη μετὰ τῶν ἕνδεκα ἀποστόλων

القرعة بعد حلول الروح

رأينا من العرض السابق للمواضع التى جاءت بها كلمة ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ فى اللغة القبطية ، فى العهد القديم وفى العهد الجديد ، وما تعنيه كعمل الهى ، والآن نرى اتفاق اللغة اليونانية والقبطية على مفهوم القرعة بعد حلول الروح القدس وما تعنيه كميراث من الله

" ليس لَكَ نصيب "حصة" ⲧⲟⲓ وَلاَقُرعة ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ فِي هذَا الأَمْرِ، لأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللهِ"(أع ٨ : ٢١)

ⲙ̀ⲙⲛⲉ ⲧⲟⲓ ϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲕ ⲟⲩⲇⲉ ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ ϧⲉⲛ ⲡⲁⲓⲥⲁϫⲓ ⲡⲉⲕϩⲏⲧ ⲅⲁⲣ ⲥⲟⲩⲧⲱⲛ ⲁⲛ ⲙ̀ⲡⲉⲙ̀ⲑⲟ ⲙ̀Ⲫϯ

οὐκ ἔστιν σοι μερὶς οὐδὲ κλῆρος ἐν τῷ λόγῳ τούτῳ ἡ γὰρ καρδία σου οὐκ ἔστιν εὐθεῖα ἐνώπιον τοῦ θεοῦ

نرى هنا أن الرسول يقول نصيب "حصة" ⲧⲟⲓ - ⲙⲉⲣⲟⲥ

"وقرعة" ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ

أى ليس له حصة فى الخدمة بين الرسل ، ولا الميراث كنعمة من الروح القدس .

القرعة

كعمل إنسانى وليس كعمل الهى

أولاً : فى العهد القديم

يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي **يَقْتَرِعُونَ**.(مز ٢٢: ١٨)

ⲟⲩⲟϩ ⲧⲁϩⲃⲱⲥ ⲁⲩϩⲓⲱⲡ ⲉ̀ⲣⲟⲥ

Ps 22:18 (21:19) διεμερίσαντο τὰ ἱμάτιά μου ἑαυτοῖς καὶ ἐπὶ τὸν ἱματισμόν μου ἔβαλον **κλῆρον**

ثانياً : فى العهد الجديد

وَلَمَّا صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ **مُقْتَرِعِينَ** عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا **قُرْعَةً** . **ϩⲓⲱⲡ** (مت ٢٧ : ٣٥)

ⲉⲧⲁⲩⲁϣϥ ⲇⲉ ⲁⲩⲫⲱϣ ⲛ̀ⲛⲉϥϩ̀ⲃⲱⲥ ⲉ̀ϩⲣⲁⲓ ⲉ̀ⲁⲩϩⲓⲱⲡ ⲉ̀ⲣⲱⲟⲩ

σταυρώσαντες δὲ αὐτὸν διεμερίσαντο τὰ ἱμάτια αὐτοῦ βάλλοντες κλῆρον ἵνα πληρωθῇ τὸ ῥηθὲν ὑπὸ τοῦ προφήτου, διεμερίσαντο τὰ ἱμάτια μου ἑαυτοῖς, καὶ ἐπὶ τὸν ἱματισμόν μου ἔβαλον **κλῆρον**,

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لاَ نَشُقُّهُ، بَلْ **نَقْتَرِعُ** عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ .لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا **قُرعة** **ϩⲓⲱⲡ** هذَا فَعَلَهُ الْعَسْكَرُ.(يو ١٩ : ٢٤)

ⲡⲉϫⲱⲟⲩ ⲟⲩⲛ ⲛ̀ⲛⲟⲩⲉⲣⲏⲟⲩ ϫⲉ ⲙ̀ⲡⲉⲛ̀ⲫⲣⲉⲛⲫⲁϩⲥ ⲁⲗⲗⲁ ⲙⲁⲣⲉⲛϩⲓⲱⲡ ⲉ̀ⲣⲟⲥ ϫⲉ ⲁⲥⲛⲁⲉⲣ ⲑⲁ ⲛⲓⲙ ⲙ̀ⲙⲟⲛ ϩⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲅⲣⲁⲫⲏ ϫⲱⲕ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲉⲥϫⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ϫⲉ ⲁⲩⲫⲱϣ ⲛ̀ⲛⲁϩ̀ⲃⲱⲥ ⲉ̀ϩⲣⲁⲓ ⲟⲩⲟϩ ⲧⲁϩⲉⲃⲥⲱ ⲁⲩϩⲓⲱⲡ ⲉ̀ⲣⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲟⲩⲛ ⲉⲧⲁⲩⲁⲓⲧⲟⲩ ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲓⲙⲁⲧⲟⲓ

εἶπον οὖν πρὸς ἀλλήλους Μὴ σχίσωμεν αὐτόν ἀλλὰ **λάχωμεν** περὶ αὐτοῦ τίνος ἔσται· ἵνα ἡ γραφὴ πληρωθῇ ἡ λέγουσα· Διεμερίσαντο τὰ ἱμάτιά μου ἑαυτοῖς καὶ ἐπὶ τὸν ἱματισμόν μου ἔβαλον **κλῆρον** Οἱ μὲν οὖν στρατιῶται ταῦτα ἐποίησαν

ومن الأمثلة التى يتطابق فيها النص القبطى مع النص اليونانى فى عدم استخدام لفظ **ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ** كترجمة للفظ "القرعة "

حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ القرعة **ⲁ̀ⲡⲓⲱⲡ** أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ.(لو ١ : ٩)

ⲕⲁⲧⲁ ϯⲕⲁϩⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ϯⲙⲉⲧⲟⲩⲏⲃ ⲁ̀ⲡⲓⲱⲡ ⲓ̀ ⲉ̀ⲣⲟϥ ⲉ̀ⲉⲛ ⲥ̀ⲑⲟⲓⲛⲟⲩϥⲓ ⲉ̀ϩⲣⲏⲓ ⲟⲩⲟϩ ⲁϥϣⲉ ⲛⲁϥ ⲉ̀ϧⲟⲩⲛ ⲉ̀ⲡⲓⲉⲣⲫⲉⲓ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲡⲟ̅ⲥ̅

κατὰ τὸ ἔθος τῆς ἱερατείας **ἔλαχεν** τοῦ θυμιᾶσαι εἰσελθὼν εἰς τὸν ναὸν τοῦ κυρίου

*نلاحظ هنا أن اللغة اليونانية أيضاً لم تستخدم كلمة(**ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ**)،حيث أن القرعة فى هذه الحالة تُجرَى لتحديد نوبة كل منهم ، أى لتحديد ميعاد خدمته ، فهى هنا عمل بشرى .

وَفَعَلْتُ ذلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَحَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْقِدِّيسِينَ، آخِذًا السُّلْطَانَ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ .وَلَمَّا كَانُوا يُقْتَلُونَ أَلْقَيْتُ قُرعة **ϯⲱⲡ** بِذلِكَ(أع ٢٦ : ١٠)

ⲫⲁⲓ ⲉ̀ⲧⲁⲓⲁⲓϥ ϧⲉⲛ Ⲓⲉⲣⲟⲥⲁⲗⲏⲙ ⲟⲩⲙⲏϣ ϧⲉⲛ ⲛⲏⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲁⲛⲟⲕ ⲁⲓϩⲓⲧⲟⲩ ⲉ̀ϧⲟⲩⲛ ⲉ̀ⲛⲓϣ̀ⲧⲉⲕⲱⲟⲩ ⲉ̀ⲁⲓϭⲓ ⲙ̀ⲡⲓⲉⲣϣⲓϣⲓ ϩⲓⲧⲉⲛ ⲛⲓⲁⲣⲭⲏⲉⲣⲉⲩⲥ ⲉⲩϧⲱⲧⲉⲃ ⲙ̀ⲙⲱⲟⲩ ϣⲁⲓϯⲱⲡ ϧⲁⲣⲱⲟⲩ

ὃ καὶ ἐποίησα ἐν Ἱεροσολύμοις καὶ πολλούς τῶν ἁγίων ἐγὼ φυλακαῖς κατέκλεισα τὴν παρὰ τῶν ἀρχιερέων ἐξουσίαν λαβὼν ἀναιρουμένων τε αὐτῶν **κατήνεγκα ψῆφον**

فى النص اليونانى تعنى يأخذ صوتاً (تصويتاً)

ربما كانت العادة القاء قرعة ، لتحديد من يقع عليه القتل ، ليُقتَل .

(كما حدث مع الكتيبة الطيبية)[٧]

ذلك عندما رفضوا عبادة الأوثان ،كانوا يقتلون الشخص رقم ١٠ بالتوالى ... ٨.

اتفاق اللغة اليونانية والقبطية فى مفهوم كلمة μερις و ⲧⲟⲓ-ⲙⲉⲣⲟⲥ

و تعنى (حصة – جزء – قِسم) والتى تُترجم فى بعض الترجمات العربية (نصيب)

جاءت فى العهد القديم

"لَيْسَ لِي غَيْرُ الَّذِي أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ، وَأَمَّا نصيب " حصة " ⲧⲟⲓ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرَا، فَهُمْ يَأْخُذُونَ نصيبهم "حصتهم " ⲧⲟⲓ (تك ١٤ : ٢٤)

ⲉ̀ⲃⲏⲗ ⲉ̀ⲛⲏⲉⲧⲁ ⲛⲓⲁ̀ⲗⲱⲟⲩⲓ ⲟⲩⲟⲙⲟⲩ ⲛⲉⲙ ⲡ̀ⲧⲟⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲣⲱⲙⲓ ⲉ̀ⲧⲁⲩⲓ̀ ⲛⲉⲙⲏⲓ Ⲉⲥⲭⲱⲗ Ⲁⲩⲛⲁⲛ Ⲙⲁⲙⲃⲣⲏ ⲛⲁⲓ ⲉⲩⲉ̀ϭⲓ ⲧⲟⲓ

πλὴν ὧν ἔφαγον οἱ νεανίσκοι καὶ τῆς **μερίδος** τῶν ἀνδρῶν τῶν συμπορευθέντων μετ' ἐμοῦ εσχωλ αυναν μαμβρη οὗτοι λήμψονται **μερίδα**

فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ وَقَالَتَا لَهُ: أَلَنَا أَيْضًا نَصِيبٌ "حصة" ⲧⲟⲓ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ (تك ٣١ : ١٤)

ⲁϥⲉⲣⲟⲩⲱ ⲇⲉ ⲛ̀ϫⲉ Ⲣⲁⲭⲏⲗ ⲛⲉⲙ Ⲗⲓⲁ ⲡⲉϫⲱⲟⲩ ⲛⲁϥ ϫⲉ ⲙⲏⲧⲓ ⲁⲛ ⲟⲩⲟⲛ ⲕⲉⲧⲟⲓ ⲥⲱϫⲡ ⲛⲁⲛ ⲓⲉ ⲕⲉⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲁ ϧⲉⲛ ⲡⲏⲓ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ

καὶ ἀποκριθεῖσα ραχηλ καὶ λεια εἶπαν αὐτῷ μὴ ἔστιν ἡμῖν ἔτι **μερὶς** ἢ κληρονομία ἐν τῷ οἴκῳ τοῦ πατρὸς ἡμῶν

وهكذا كما فى (خر ٢٩ : ٢٦) ، (عد١٨ : ٢٠) ، (مز ١٦ : ٥)

وفى العهد الجديد

قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رِجْلَيَّ أَبَدًا أَجَابَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتُ لاَ أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِي **نصيب** "حصة" ⲧⲟⲓ (يو ١٣ : ٨)

ⲡⲉϫⲉ Ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲛⲁϥ ϫⲉ ⲛ̀ⲛⲉⲕⲓⲁ ⲣⲁⲧ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ϣⲁ ⲉ̀ⲛⲉϩ ⲁϥⲉⲣⲟⲩⲱ ⲛ̀ϫⲉ Ⲓⲏⲥ ϫⲉ ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ϯϫⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲛⲁⲕ ϫⲉ ⲁⲓ̀ϣⲧⲉⲙⲓⲁ ⲣⲁⲧⲕ
ⲙ̀ⲙⲟⲛ ⲧⲉⲕ <u>ⲧⲟⲓ</u> ⲛⲉⲙⲏⲓ

λέγει αὐτῷ Πέτρος Οὐ μὴ νίψῃς τοὺς πόδας μου εἰς τὸν αἰῶνα ἀπεκρίθη αὐτῷ ὁ Ἰησοῦς Ἐὰν μὴ νίψω σε οὐκ ἔχεις **μέρος** μετ' ἐμοῦ

لَيْسَ لَكَ **نصيب** "حصة " ⲧⲟⲓ وَلاَ قُرْعَةٌ فِي هذَا الأَمْرِ، لأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللهِ. (أع ٨ : ٢١)

ⲛ̀ⲛⲉ <u>ⲧⲟⲓ</u> ϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲕ ⲟⲩⲇⲉ ⲕ̀ⲗⲏⲣⲟⲥ ϧⲉⲛ ⲡⲁⲓⲥⲁϫⲓ ⲡⲉⲕϩⲏⲧ ⲅⲁⲣ ⲥⲟⲩⲧⲱⲛ ⲁⲛ ⲙ̀ⲡⲉⲙⲑⲟ ⲙ̀Ⲫϯ

οὐκ ἔστιν σοι **μερὶς** οὐδὲ κλῆρος ἐν τῷ λόγῳ τούτῳ ἡ γὰρ καρδία σου οὐκ ἔστιν εὐθεῖα ἐνώπιον τοῦ θεοῦ

مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ **نصيب**"حصة" ⲙⲉⲣⲟⲥ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى.(رؤ ٢٠ : ٦)

ⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲓⲁⲧϥ ⲟⲩⲟϩ ⲟⲩⲁⲅⲓⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲫϯ ⲫⲏⲉⲧⲉ ⲟⲩⲟⲛⲧⲉϥ <u>ⲟⲩⲙⲉⲣⲟⲥ</u> ⲙ̀ⲙⲁⲩ ϧⲉⲛ ϯⲁⲛⲁⲥⲧⲁⲥⲓⲥ ⲛ̀ϩⲟⲩⲓϯ

μακάριος καὶ ἅγιος ὁ ἔχων **μέρος** ἐν τῇ ἀναστάσει τῇ πρώτῃ·

و فى (مت ٢٤ : ٥١)، (لو ١٠ : ٤٢)، (لو ١٢ : ٢٦)، (أع ١٩ : ٢٧)، (٢كو ٦ : ١٢)، (رؤ ٢١ : ٨)، (رؤ ٢٢ : ٩)

أما حينما نجد كلمة (κλнрос) ومشتقاتها

فتكون هى (قرعة) ، كما ذكرنا سابقاً ،الأمر الذى لا تفصل فيه الترجمة العربية حيث يتم ترجمة كلمة (κλнрос)ومشتقاتها فى بعض النسخ العربية بكلمة (نصيب)،وكذلك ترجمة كلمتى - мерос τοι μερις بكلمة (نصيب) أيضاً ، أمااللغة القبطية فقد راعت كل كلمة ومدلولاتها ، ووضعت كل كلمة فى موضعها وفى مدلولها ،حتى أن كلمة κλнрονоміа التى تعنى دائماً (ميراثاً) قد ترجمتها اللغة العربية بكلمة (نصيب) كما فى(أع ٢٦ : ١٨) ، وهذا ما يبين دقة الترجمة القبطية وفهمها للمعنى المتضمن فى النص اليونانى ، ونورد هنا بعض الأمثلة :

وَأَمَّا أَوْلاَدُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ .عَلَى اسْمِ أَخَوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي **نَصِيبِهِمْ (قرعتهم**) πογκλнро .(تك ٤٨ : ٦)

ніⲙ̀ⲫο ⲇε ⲉ̀ⲧⲉⲕⲛⲁ̀ⲙ̀ⲫⲱⲟⲩ ⲙⲉⲛⲉⲛⲥⲁ ⲛⲁⲓ ⲉⲩⲉ̀ϣⲱⲡⲓ ⲛⲁⲕ ⲉⲩⲉ̀ⲙⲟⲩϯ ⲉ̀ⲣⲱⲟⲩ ⲉ̀ⲫⲣⲁⲛ ⲛ̀ⲛⲟⲩⲥ̀ⲛⲏⲟⲩ ⲛ̀ϧⲣⲏⲓ ϧⲉⲛ πογκλнрос ⲛ̀ⲛⲏ

τὰ δὲ ἔκγονα ἃ ἐὰν γεννήσῃς μετὰ ταῦτα σοὶ ἔσονται ἐπὶ τῷ ὀνόματι τῶν ἀδελφῶν αὐτῶν κληθήσονται ἐν τοῖς ἐκείνων **κλήροις**

إِذْ كَانَ مَعْدُودًا بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ (قرعة) **κλнрос** فِي هذِهِ الْخِدْمَةِ.(أع ١ : ١٧)

ⲉ̀ⲛⲁϥⲏⲡ ⲛ̀ϧⲣⲏⲓ ⲛ̀ϧⲏⲧⲉⲛ ⲡⲉ ⲟⲩⲟϩ ⲁ̀ⲡⲱⲡ ⲓ̀ ⲉ̀ⲣⲟϥ ⲙ̀ⲡⲓκλнрос ⲛ̀ⲧⲉ ⲧⲁⲓⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲓⲁ

ὅτι κατηριθμημένος ἦν σὺν ἡμῖν καὶ ἔλαχεν τὸν **κλῆρον** τῆς διακονίας ταύτης

لأن يهوذا قبل أن يخون السيد المسيح كان يمكن أن يتمتع بالميراث السماوي كباقي الرسل كما قال السيد المسيح :"اليس أني أنا اخترتكم الأثني عشر"(يو٦ : ٧٠)

الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا **نَصِيبًا** (قرعة) **κλнрос** ، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ(أف ١ : ١١)

ⲫⲁⲓ ⲉⲧⲁⲓϭⲓ ⲙ̀ⲡⲓκλнрос ⲛ̀ϧⲏⲧϥ ⲉ̀ⲁϥⲑⲁϣⲧⲉⲛ ⲓⲥϫⲉⲛ ϣⲟⲣⲡ ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲓϣⲟⲣⲡ ⲥ̀ⲉⲙⲛⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲫⲏⲉⲧⲉⲣϩⲱⲃ ϧⲉⲛ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲓⲥⲟϭⲛⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲧⲉϩⲛⲁϥ

ἐν ᾧ καὶ ἐκληρώθημεν προορισθέντες κατὰ πρόθεσιν τοῦ τὰ πάντα ἐνεργοῦντος κατὰ τὴν βουλὴν τοῦ θελήματος αὐτοῦ

قرعة تعنى ميراث

ومن خلال دراستنا للنصين التاليين ،نجد أن كلمة **ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ** تُذكر مرادفة لكلمة **ⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲁ**

لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ، حَتَّى يَنَالُوا بِالإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا **وَنَصِيبًا** (ميراثاً) **ⲟⲩⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲁ** مَعَ الْمُقَدَّسِينَ.(أع ٢٦ : ١٨)

ⲉ̀ⲁⲟⲩⲱⲛ ⲛ̀ⲛⲟⲩⲃⲁⲗ ⲉⲑⲣⲟⲩⲕⲟⲧⲟⲩ ⲉ̀ⲃⲟⲗϩⲁ ⲡ̀ⲭⲁⲕⲓ ⲉ̀ϧⲟⲩⲛ ⲉ̀ⲫⲟⲩⲱⲓⲛⲓ ⲛⲉⲙ ⲉ̀ⲃⲟⲗϩⲁ ⲡⲉⲣϣⲓϣⲓ ⲙ̀ⲡⲥⲁⲧⲁⲛⲁⲥ ⲉ̀Ⲫ϶ ⲉ̀ⲣⲟⲩϭⲓ ⲙ̀ⲡⲭⲱ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲟⲩⲛⲟⲃⲓ ⲛⲉⲙ ⲟⲩ**ⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲁ** ϧⲉⲛ ⲛⲏⲉⲧⲧⲟⲩⲃⲏⲟⲩⲧ ϧⲉⲛ ⲡⲓⲛⲁϩ϶ ⲉ̀ⲣⲟⲓ

ἀνοῖξαι ὀφθαλμοὺς αὐτῶν τοῦ ἐπιστρέψαι ἀπὸ σκότους εἰς φῶς καὶ τῆς ἐξουσίας τοῦ Σατανᾶ ἐπὶ τὸν θεόν τοῦ λαβεῖν αὐτοὺς ἄφεσιν ἁμαρτιῶν καὶ **κλῆρον** ἐν τοῖς ἡγιασμένοις πίστει τῇ εἰς ἐμέ

وهنا تتطابق الترجمة القبطية مع النص اليونانى فى استخدام كلمة **ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ** بدلاً من كلمة **ⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲁ**

شَاكِرِينَ الآبَ الَّذِي أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ **مِيرَاثِ** (قرعة) **ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ** الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ(كو ١ : ١٢)

ⲉⲣⲉⲧⲉⲛϣⲉⲡ ϩ̀ⲙⲟⲧ ⲛ̀ⲧⲉⲛ ⲫ̀ⲓⲱⲧ ⲫⲁⲓ ⲉⲧⲁϥⲟ̀ⲣⲉⲛⲉⲣ ⲡ̀ⲉⲙⲡ̀ϣⲁ ⲛ̀ⲓ ⲉ̀ϧⲟⲩⲛ ⲉ̀϶ⲧⲟⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓ**ⲕⲗⲏⲣⲟⲥ** ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲁ̀ⲅⲓⲟⲥ ϧⲉⲛ ⲫ̀ⲟⲩⲱⲓⲛⲓ

μετὰ χαρᾶς εὐχαριστοῦντες τῷ Θεῷ καὶ πατρὶ τῷ ἱκανώσαντι ἡμᾶς εἰς τὴν μερίδα τοῦ **κλήρου** τῶν ἁγίων ἐν τῷ φωτί,

*وهكذا يبدو كما أشرنا فى بداية حديثنا ، أن الترجمة العربية ،لم تفصل بين مدلولات الكلمات المرتبطة بالقرعة ، وبين الكلمات التى تؤدى فقط معنى (الحصة –القسم –الجزء **ⲧⲟⲓ**- *μερις*) ولذلك كان الرجوع إلى النصوص اليونانية والقبطية ، أمراً هاماً ، للوقوف على معنى القرعة التى تعبر عن حكم الله ، وعطيته ، واختيار من يُعبر عن الأرادة والمشيئة الإلهيه كعطية منه.

وكما أشرنا سابقاً فإن الإجراءات الخاصة بالقرعة (الهيكلية) تتضمن العاملين ،الإلهى ، والإنسانى كما جاء فى (اع ١٥ : ٢٨)

" لأَنَّهُ قَدْ رَأَى **الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ**، أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً أَكْثَرَ، غَيْرَ هذِهِ الأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ"

وكما نقول فى أوشية المسافرين

(اشترك فى العمل مع عبيدك فى كل عمل صالح)

وَصَلَّوْا قَائِلِينَ:

أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ

عَيِّنْ أَنْتَ

أَيًّا اخْتَرْتَهُ

لِيَأْخُذَ قُرْعَةَ

هذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرِّسَالَةِ

ثُمَّ أَلْقَوْا قُرْعَتَهُمْ



أع (١ : ٢٤